التشبيه في القرآن والسنة - فجعل الرجل يجيء بالعود والرجل يجيء بالعود

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

إياكم ومحقرات الذنوب فإنهن يجتمعن على الرجل حتى يهلكنه كرجل كان بأرض فلاة فحضر صنيع القوم فجعل الرجل يجيء بالعود والرجل يجيء بالعود حتى جمعوا من ذلك سوادا وأججوا نارا فأنضجوا ما فيها.

صححه الألباني ( صحيح الجامع )

شرح الشاهد من الحديث :

"كرجل كان بأرض فلاة"، أي: صحراء، وهذا من ضرب الأمثال طلبا لمزيد من الفهم، "فحضر صنيع القوم، فجعل الرجل يجيء بالعود، والرجل يجيء بالعود"، والعود هو صغار فروع الأشجار الجافة "حتى جمعوا من ذلك سوادا"، أي: كما كبيرا "وأججوا نارا" بإشعالها "فأنضجوا ما فيها" من الطعام وغيره، وفي رواية الحميدي: "فكذلك الذنوب"، أي: أن الصغائر إذا انضمت وتراكمت استعظم أمرها، وكان وبالا على صاحبها .